



جامعة المستقبل
كلية العلوم
قسم الفيزياء الطبية
المرحلة الثالثة
2025 - 2026

اخلاقيات المهنة
المحاضرة الاولى
الاخلاق

أ.م.د. محمد لطيف حسين

المحتويات

الموضوع	
المقدمة	
-1	الأخلاق.
-2	العمل و المهنة.
-3	اخلاقيات المهنة.
-4	القيم و اخلاقيات المهنة.
-5	أنماط السلوك غير الأخلاقي في المهنة.
-6	وسائل واساليب ترسيخ اخلاقيات المهنة.
-7	ثانياً. اخلاقيات ممارسة المهن
	1. خصائص و واجبات التقني الطبي.
-8	2. حقوق المريض.
-9	3. علاقة التقني الطبي مع المجتمع ومسؤوليته تجاه البيئة والسلامة العامة.
-10	4. العلاقات المهنية (علاقة التقني الطبي مع زملائه في المؤسسة الصحية).
-11	5. الاخلاقيات والبحث الطبي.

الاخلاق

الاهداف المحددة: سيكون الطالب بعد نهاية المحاضرة قادراً على أن:

1. يعرف مفهوم الاخلاق.
2. يشرح القواعد العامة للأخلاق.
3. يبين مصادر الاخلاق.
4. يوضح ابرز القيم الاخلاقية.
5. يميز أهمية الأخلاق للفرد والمجتمع.
6. يطبق نشاطات حول مفهوم الاخلاقيات ومصدرها .

اولاً. مفهوم الأخلاق و منشأها:

ان الأخلاق قديمة قدم البشرية والحضارة والديانات السماوية ، للاخلاق (الحسنة والفاضلة) أهمية بالغة في حياة المجتمعات البشرية ، فحياة بدون اخلاق هي ظلمات واهوال ، ولذلك كانت الاخلاق من أشرف العلوم الحياتية ، حيث لقبت بألقاب شريفة منها إكليل العلوم او ثمرة العلوم او تاج العلوم ، فالحياة بدون الاخلاق لا قيمة لها ، قال الله سبحانه وتعالى { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا } (سورة الشمس/الاية 9+10) ، وقول رسولنا الكريم سيدنا محمد (ص): "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" وللاخلاق أثر قوي في بناء المجتمعات ، فالمجتمعات الراشدة تعنى ببناء الاخلاق في أفرادها ، اكثر من عنايتها بتشديد المباني وتنمية الثروات ، فعلى سبيل المثال : سئل وزير التعليم العالي الياباني عن سر التقدم المذهل الذي احرزته اليابان ، قال يعود السر الى نظام تربيتنا الاخلاقية . تشير التجارب الانسانية ان ارتقاء الامم والشعوب في مختلف المجالات يكون ملازماً لارتقاءها سلم الاخلاق الفاضلة ، وان انهيارها يكون ملازماً لانهايار اخلاقها. وما اصدق ما قاله الشاعر احمد شوقي:

وَأِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ *** فَإِنْ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

فالأخلاق تعتبر صمام الامان والعاصم من الانحطاط والسقوط للامم والشعوب ، وهذا ما ادركه عقلاء العالم على مر التاريخ (جاسم ، 2013 ، ص 13).

لقد تعدد تعريف مفهوم الأخلاق ، فتعرف أخلاق لغوياً بأنها: (السجية ، الطبع ، المروءة والدين) ، و تعرف اصطلاحاً بأنها: (هيئة في النفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة أو يسر من غير حاجة الى فكر أو رؤية).

يتضح مما تم ذكره اعلاه ، ان الاخلاق تعني ضمناً بأنها " قوة راسخة في الارادة ، تنزع الى اختيار ما هو خير ، أو اختيار ما هو شر" فهي تنطوي على تغليب ميل من الميول على الفرد ، فالشخص الكريم ... مثلاً ... يغلب عليه الميل للعطاء ، وبالتالي يتوافر لديه هذا الميل كلما وجدت الظروف الداعية اليه ، إلا في أحوال نادرة.

ومن خلال هذا العرض لمفهوم الأخلاق ، نستنتج منها ثلاثة مفاهيم بارزة هي:

1. أن الخلق يدل على الصفات الطبيعية في خلقه الإنسان الفطرية على هيئة مستقيمة متناسقة.
2. أن الأخلاق ينضوي فيها الصفات المكتسبة ، وانعكاس هذه الصفات على سلوكه ، عاداته ، واتجاهاته ، كالاستقامة في السلوك أو الانحراف عن الصواب.
3. أن للأخلاق جانبين (الأول . نفسي داخلي باطن ، والآخر. سلوكي ظاهر انعكاس للباطن على هيئة سلوكيات ومعاملات) وهذا الجانبين هما وجهان لعملة واحدة(الجريسي،2012، ص 13).

كما تعرف الاخلاق كذلك بأنها:

1. مجموعة من المبادئ والقيم والواجبات التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة.
2. ايسر تعريف لها(ان تعرف ما التصرف الصحيح و ما التصرف الخطأ ، ثم تفعل ما هو صحيح) (العوبثاني، ب ت،ص2) ، أن السلوك الخلقي القويم للفرد ليس أمراً سهلاً ، والتعرف على ما يجب عمله في كل موقف ايضاً ليس أمراً سهلاً . إن التصرف الصحيح ليس دائماً واضحاً ومحددًا ومقبولاً من كل الأطراف ، حيث يزداد الأمر صعوبة عندما تكون التصرفات المتعارضة كلها منبثقة من قيم أصيلة ونبيلة ومستقرة في ضمائرنا وتتنافس على توجيه سلوكنا. ومن أهم المعضلات الشائعة:

- الصراع بين الحب و الواجب.
- الصراع بين الصدق و الولاء.
- الصراع بين العدل و الرحمة.

- الصراع بين مصلحة الفرد و مصلحة المجتمع.
- الصراع بين مقتضيات الأجل الطويل و ضغوط الأجل القصير.
- الصراع بين ديمقراطية القرار و بين الاقتناع الشخصي بقرار مخالف (عفيفي، 2005، ص20).

ثانياً. القواعد العامة للأخلاق : تؤكد الأخلاقيات على القواعد التالية (حسن، ب ت، ص1):

1. القيام بعمل صالح و تعزيزه.
2. قدرة الانسان على التحكم بالنفس و الارادة.
3. التعامل مع الاخرين بالعدل و المساواة و المعاملة الصحيحة.
4. احترام حقوق الاخرين و كرامتهم.

ثالثاً. مصادر الاخلاق : تستند أخلاق الى ركنين أساسيين (ياغي، 2001، ص106):

- أ. الركن الاول : نظام القيم الاجتماعية والأخلاقية والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع ، و ما يفعله الآخرون ، فما يشاهده الفرد في سلوكيات الآخرين لابد أنه سيتترك أثراً عليه أحياناً.
- ب. الركن الثاني : النظام القيمي الذاتي المرتبط بالشخصية والمعتقدات التي نؤمن بها وكذلك الخبرة السابقة. قال رسولنا الكريم سيدنا محمد (ص) " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " ومن امثلة هذه القيم (الأمانة ، الصدق ، الوفاء والإخلاص). والشكل رقم (1) يوضح ذلك.

مصادر الأخلاق

نظام القيم الاجتماعية	نظام القيم والمعتقدات الشخصية
• الثقافة السائدة في المجتمع. • قيم الجماعة. • قيم العائلة. • قيم العمل. • قيم المجتمع الحضاري.	• القيم الشخصية الذاتية الفطرية. • المعتقدات الدينية والمذهبية. • الخبرة السابقة والمستوى التعليمي. • الخصوصية الفردية. • الحالة الصحية والنفسية والجسمانية.

الشكل يوضح مصادر الاخلاق